

أ.د. علي الشبل | فقه كتاب التوحيد (21)

علي عبدالعزيز الشبل

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب في هذا البرنامج يتحدث فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبدالعزيز - [00:00:01](#)

الشبل في بيان والتنبيه على فقه شيخ الاسلام الشيخ المجدد في كتاب التوحيد من خلال تراجمه من خلال مسائله من خلال اختياره واشتماله على الايات وانتقائه لها فذلك احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. فقه كتاب التوحيد فقه - [00:00:33](#)

كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجويبر. تنفيذ فهد ابن ابراهيم السنيدي الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون والحمد لله الذي هدانا لهذا - [00:00:53](#)

وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم عليه - [00:01:18](#)

وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم وسلم اللهم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة والاخوات معاشر المسلمين والمسلمات اينما بلغ اليه اثير هذه الاذاعة احبيكم جميعا بتحية الاسلام - [00:01:35](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله وبياكم الى هذا اللقاء المتجدد في بيان فقه الشيخ رحمه الله محمد ابن عبد الوهاب في كتاب التوحيد حيث ترجم رحمه الله في اول كتاب التوحيد قال باب الخوف من الشرك - [00:01:56](#)

وذكر فيه ايتين وذكر فيه ثلاثة من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم الصحيحة المستدعية لخشية المؤمن خوفه وتخويفهم من الوقوع في الشرك فذكر الشيخ رحمه الله في مسائل هذا الباب باب الخوف من الشرك - [00:02:21](#)

ذكر فيه احدى عشرة مسألة بدأها بقوله فيه مسائل الاولى الخوف من الشرك لان التبويب في قوله باب الخوف من الشرك وترجم عليه بايتين ايتي سورة النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:02:41](#)

واية ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام واجنبي وبني ان نعبد الاصنام وفي قوله باب الخوف من الشرك ان فيها الاولى الخوف من الشرك حيث خافه انبياء الله وحيث انه الذنب الذي لا يغفره الله لصاحبه - [00:03:03](#)

استدعى ذلك ان يخافه المؤمن خوفا عظيما ثم قال المسألة الثانية ان الرياء من الشرك وهذا في وصية النبي صلى الله عليه وسلم لامته لما قال الا اخبركم بما هو اخوفني عليكم - [00:03:22](#)

سئل عنه فقال الشرك الاصغر ثم سئل عنه فقال الرياء ففيه ان الرياء من الشرك وهذا ظاهر فان الرياء يسيره وهو الطارئ على العبادة من الشرك الاصغر فاذا اشتمل الرياء على العبادة كلها - [00:03:39](#)

او كان الرياء في عبادة الانسان فانه من الشرك الاكبر. كما كان عليه المنافقون حيث وصفهم الله جل وعلا بقوله يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا ثم قال الشيخ رحمه الله - [00:03:55](#)

المسألة الثالثة انه من الشرك الاصغر ان الرياء في اصله من الشرك الاصغر. وهذا في الرياء الطارئ غير الرياء المستحكم اما الرياء المستحكم على العبادة فلا شك انه من الشرك الاكبر - [00:04:12](#)

اما الرياء الطارئ الذي لم يدفع ولم يدفعه المصلي او المتعبد فانه في اصله في الشرك الاصغر المسألة الرابعة انه اخوف ما يخاف منه على الصالحين وهو الرياء لانه يسري في النفوس وقد لا يلقي له الصالح والمؤمن بالا او لا يلقي له كبير بال فعندئذ يقع - [00:04:28](#)

فيه ويترتب عليه وعيده الذي توعد عليه وفي مخافة النبي صلى الله عليه وسلم على امته الرياء اشد من مخافته عليهم الدجال

تنبيه الى نكتتين الاولى ان الدجال لا يفتن به الا من خرج عليهم في اخر الزمان - [00:04:54](#)

وكل من مات قبل خروج الدجال فهو سالم ناج من فتنته وشره النكتة الثانية ان الرياء لا يسلم منه الناس لا في اول الزمان ولا في اوسطه ولا في اواخره - [00:05:14](#)

وكذلك في شأن الانسان مع نفسه في تفقده التفتد اللائق بقلبه واعماله. فعندئذ لعله ان يسلم. واما اذا لم يحرص على هذا فانه قد يصيبه منه بشوائبه وعند ذلك يقع المحذور الذي خافه على امته نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:05:28](#)

ثم قال الشيخ رحمه الله المسألة الخامسة اي الفائدة الخامسة من هذا الباب قرب الجنة وقرب النار وهذا مأخوذ من حديث ابن مسعود وجابر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:52](#)

من مات وهو يدعو من دون الله ندا اي شريكا العبادة دخل النار وفي حديث جابر من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة. ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار - [00:06:08](#)

فهذا فيه ان الجنة قريبة وكذلك النار قريبة ما بينك وبينها ايها المكلف الا ان تموت ثم دخل رحمه الله المسألة السادسة وهي الفائدة السادسة المستفادة في فقه هذا الباب - [00:06:22](#)

الجمع بين قربهما في حديث واحد اشارة لما في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة. ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار فجمع بين قربهما في حديث واحد - [00:06:39](#)

ثم ذكر المسألة السابعة المستنبطة في هذا الباب في قول الشيخ ان من لقيه اي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة من لقيه يشرك به شيئا دخل النار ولو كان من اعبد الناس لان الشرك لا حصانة له وانما الحصانة هي في توحيد - [00:06:59](#)

وفي افراده للعبادة ثم ذكر الشيخ رحمه الله المسألة الثامنة فقال المسألة الثامنة المسألة العظيمة سؤال الخليل له ولبنيه عليهم الصلاة والسلام وقاية عبادة الاصنام ابراهيم دعا ربه له اي لنفسه - [00:07:19](#)

ودعا ربه لبنيه واجبنني وبني ان نعبد الاصنام. لان عبادة الاصنام من اوضح صور الشرك اذا كان هذا في حال ابراهيم فمن يأمن الشرك بعد الخليل عليه وعلى انبياء الله جميعا الصلاة والسلام - [00:07:42](#)

ثم ذكر المسألة التاسعة في قول الشيخ رحمه الله اعتباره اي الخليل بحال الاكثر لقوله جل وعلا ربي انهن اضللن كثيرا من الناس فان ابراهيم لما دعا ربه ان يجنبه هو وان يجنب بنيه عبادة الاصنام ذكر العلة - [00:07:59](#)

وهي المعتبرة بقوله ربي انهن اضللن كثيرا اي ان اكثر اسباب دخول الناس الشرك هي في عبادة هذه الاصنام التي هي رموز لاولئك الاولياء والصالحين والشفعاء جعلهم يتخذونهم وسائط وشفعاء واولياء بينهم وبين الله جل وعلا - [00:08:19](#)

ثم ذكر الشيخ العاشرة قال فيه تفسير لا اله الا الله كما ذكره البخاري في حديث ابن مسعود من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار. تفسير لا اله الا الله انها توحيد الله وافراده بالعبادة - [00:08:42](#)

وان الذي يناقضها هو الشرك بان يشرك الانسان مع الله غيره سواء في الدعاء او في الذبح او في النذر او في غيرها من انواع العبادة التي لا يجوز صرفها ولا ادائها الا لله وحده دونما شريك - [00:08:59](#)

ثم ذكر الشيخ رحمه الله المسألة الحادية عشرة التي ختم بها مسائل هذا الباب باب الخوف من الشرك قال المسألة الحادية عشرة فضيلة من سلم من الشرك فان هذه الفضيلة انه يبقى في الدنيا مؤمنا موحدا - [00:09:17](#)

ويوم القيامة يسلم وينجو من عذاب الله في النار. فلا يدخلها الا اذا دخلها بذنوبه الاخرى. اما يخلد فيها فلا. فان الله حرم على النار تخليدا فيها. من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله - [00:09:35](#)

فافاد هذا الباب هذا الفقه العظيم في مخافة المؤمنين وخشيتهم من ان يقعوا في الشرك فلنحذرهم ايها المسلمون في كل مكان ولنحذر الرياء ولنحذر وسائل الشرك وطرائقه التي توصل لغاية قبيحة ان الله يدخل صاحبها النار على جهة الخلود فيها - [00:09:55](#)

فنسأل الله جل وعلا النجاة من النار والفوز بالجنة وان نكون من عباده الموحدين ومن اوليائه المخلصين وان يرضى علينا وعليكم وعلى الديننا ووالديكم ومشايخنا وولاة امورنا ولجميع المسلمين رضاء لا يسخط علينا معه ابدا. انه - [00:10:15](#)

سبحانه اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول. والله تعالى اعلم. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته. فقه كتاب. فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. قل الحمد - [00:10:35](#)
الله وسلام على عباده الذين اصطفى فقهك فقه كتاب التوحيد فقه كتاب التوحيد. اعداد وتقديم فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبد
العزیز الشبل الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجويبر تنفيذ - [00:10:55](#)
فهد بن ابراهيم السنيدي - [00:11:31](#)